

الفصل الرابع عشر

الصرع لدى من يعانى الفشل الكلوى

من المعروف أن الذى يعانى من فشل كلوى أو كبدى يعانى أيضا من التشنجات الناجمة عن اضطرابات الأيض أو عن آثار الأدوية المستخدمة فى علاجهما. ففى حالة الفشل الكلوى قد يستدعى طبيب الأعصاب لمناظرة حالة تشنج إما أن تكون بسبب عدم كفاءة الكلى أو بسبب الغسيل الكلوى نفسه وإما أن تكون مصاحبة لحالات اعتلال المخ باليوريا أو زملة الغسيل الغير متزن أو زملة الغسيل بالألومنيوم أو اعتلال المخ بالغسيل المؤدى للعتة، ولعلاج مثل هذه الحالات نركز على تأثير الفشل الكلوى على تمثيل الدواء وعلى تأثير الغسيل الكلوى على التمثيل الغذائى، ومن ناحية أخرى تأثير كليهما على أدوية الصرع المختلفة، فالاعتلال المخى الناتج عن ارتفاع البولينيا فى الدم يؤدى إلى التشنجات فى تلك الحالات وتكون هذه التشنجات فى صورة رمعية عضلية أو رجفان خلال الخمسة عشر يوما الأولى من ارتفاع البولينيا، كما تحدث التشنجات بسبب ارتفاع ضغط الدم،

وعدم استقرار الشوارد، والتسمم الألومنيومي، والتسمم الدوائي، والعدوى، وارتفاع نسبة الصوديوم داخل الخلايا، مما يؤدي إلى تجمع السموم الأيضية، وتثبيط الموصلات العصبية لجابا، وبالإضافة إلى التشنجات نرصد تغييرات في القوى العقلية، مع انخفاض أكسجين الدم، واضطرابات حركية غير إرادية. ومن أشهر الحركات الناجمة عن ارتفاع البولينا تقلص في العضلات، والرعدة، وهزة اليد المنبسطة، وهذه الحركات كالكنع والرقص يختلط تشخيصها مع التشنجات. وهنا يأتي دور رسم المخ للتفريق بين الاثنين، ومن الاختبارات التي يوصى بها الباحثون تحليل نسبة الألومنيوم في العظام وفي البلازما، وتحليل نسبة شوارد الدم، وتحليل نسبة الدواء بالدم، والفحص الإشعاعي الذي قد يشير إلى اعتلال المخ الناتج عن ارتفاع الضغط، أو يشير إلى نزيف المخ، والعلاج هنا يكمن في الغسيل الكلوي أو زرع كلى، وعمليا وجد أن عقار الفينايتوين هو أفضل وسيلة للتغلب على النوبات عند إعطائه عن طريق الوريد حيث إن القليل منه يفقد عن طريق الغسيل الكلوي. ومن الغريب أن الغسيل نفسه قد يؤدي إلى مجموعة من الأعراض التي قد تؤدي بدورها للوفاة من ارتشاح المخ أو فتق المخ وإن كانت الأجهزة

الحديثة للغسيل قد خفضت حدوث هذه الحالات لنسبة ضئيلة ،
وهنا يجب توقف الغسيل فوراً حتى تتوقف النوبات الصرعية
وتعود العلامات الحيوية إلى الاستقرار، وعند استبيان نقص
الكالسيوم فى الدم، يتم تعويضه على الفور بإعطاء جلوكونات
الكالسيوم حتى تستقر النوبات.

